وتراقبهم اذ يدعو منهم ويدعونهم ادللناس جميعا كانوا جميعا يسئلون عنه اما المسلم فليزداد
خشية واستعدادا واما الكافر فليزداد استهزاء وقيل المتساءل عنه القرآن وقيل نبوة محمد عليه السلام
وقرئ يساءلون بالادغام عن النبإ العظيم بيان للشان المفخم او صلة يتساءلون وعم
متعلق بمضمر يفسره ويدل عليه قراءة يعقوب عمه بهاء السكت ولا يحسن ان يجرى الوصل مجرى
الوقف ويبتدى يتساءلون الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه او بالاقرار والانكار
كلا سيعلمون ردع عن التساؤل ووعيد عليه بانهم سوف يعلمون ان ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق واقع لا ريب فيه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد الثاني
ابلغ واشد وقيل الاول عند النزع والثاني في القيمة او الاول للبعث والثاني للجزاء وعن
ابن عامر ستعلمون بالتاء على تقدير قل لهم ستعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا
تذكير ببعض ما عاينوا من عجائب

من عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك على صحة
البعث كما مر تقريره مرارا وقرئ مهدا اي انها لهم كالمهد للصبي
مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى
وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة
للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين ومنه
المسبوت للميت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء
يستتر بظلمته من اراد الاختفاء وجعلنا النهار معاشا وقت معاش
تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به او حيوة تبعثون فيها عن
نومكم وبنينا فوقكم سبعا شدادا سبع سموات اقوياء
محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجا وهاجا
متلاليا وقادا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغا في الحرارة
من الوهج وهو الحرارة والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات من السحائب
اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد
الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الجارية اذا دنت
ان تحيض او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب او الرياح

اقتباس من قول الله يتوفى الانفس حين موتها اي حين نجيد

Copyright © King Saud University